

سلسلة السيرة النبوية 2 بعثة النبي محمد لقاء الأربعاء 728

4102 من مسجد أهل السنة منية سمنود

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فلنتابع تناول سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً فشيئاً وقد بينما الارهاسات التي كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء في شأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة - 00:00:47

كان من سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى ورأت امي نورا خرج منها اضاءت له اعنق الابل ببصري وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

كان موصوفا في التوراة والانجيل كما في كتاب الله سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعوا سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:01:47

ذلك مثلهم في التوراة الاية فكان موصوفاً في التوراة وفي الانجيل وكل هذا قد تقدم تقدم انه صلوات الله وسلامه عليه ولد يتيمما ثم ما لبست امه ان ماتت وذهب الى كفالة جدي - 00:02:15

عبدالمطلب كما اطبق على ذلك علماء السير الذي ارسل به الى حليمة السعدية ترضعه لبس عبد المطلب ان مات وتولى كفالة النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب فسبق البيان ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

شرح صدره هو عند مرضعه حليمة السعدية وايضاً تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين فقد اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب صيامه يوم الاثنين - 00:03:09

قال ذاك يوم ولدت فيه قال ذاك يوم ولدت فيه فولد يوم الاثنين ولكن التاريخ لم يثبت فيه سند اعني هل ولد يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول كما قاله فريق من العلماء - 00:03:33

او ولد في رجب او ولد في رمضان كل ذلك لم تثبت به الايات وان كان الاكثر على انه في ربيع لكنها اقوال غير مسندة باسانيد صحاح وكلمة الكثرين وايضاً تفتقر الى - 00:04:00

سند ثابت انه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وان كان كثيرون ايضاً من اهل العلم على انه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

شيئاً من حياته كما سلف عند عمه ابي طالب بعد وفاة جده عبدالمطلب فروي في حياتي هنالك امور جلها يفتقر الى سند ثابت والاسانيد التي اوردها اهل السير في هذه المسائل التي تثار دوماً - 00:04:47

لا يثبت منها سند او لا يكاد ان يثبت منها سند لا تكاد اسانيدها تثبت وحاصل امري ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا باتفاق تزوج خديجة رضي الله تعالى عنها قبل بعثتها - 00:05:20

ذكرت حوادث منها نقض الكعبة واعادة بناء الكعبة منها نبض الكعبة واعادة بنائها وان القبائل اختلفت وانهم اتوا اه اتوا في النهاية او تخاصموا في النهاية الى اول داخلي يدخل - 00:05:43

عليهم فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا جاء الامين جاء الامين واتوا سوء اتى النبي بسوب وضع عليه الحجر الاسود وكل

قبيلة تحمل طرفا من الحجر الى ان اعدوه. كل ذلك كما اسلفت - 00:06:04

شحنت به كتب السير ولم ارى له اسنادا ثابتة فيما علمت هناك امور حصلت اجمالا كخلف الفضول فعلى وجه الاجمال اه تشهد لاصله
عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصله - 00:06:24

اما تفاصيله فكذلك تحتاج الى اسناد صاح فالحاصل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة رضي الله عنها في الحقبة
ما بين مولده الى ما بين مبعثه صلى الله عليه وسلم - 00:06:51

تزوج خديجة رضي الله تعالى عنها في هذه الحقبة وهل كان عليه الصلوة والسلام يتاجر لها كما ذكرته كتب السير ومن ثم اعجبت
بامانته ونحو ذلك. كل هذا ايضا اعيان البحث عن - 00:07:19

ان نجد اسناد ثابتة له فقصص مشهورة غلامها ميسرة زهابها معه الى الشام اه ريح الكبير الذي كان يربحه وغير ذلك كل هذه الاشياء
اشياء آلا تسبت فيها نصوص تفصيلية - 00:07:41

ولا يخفى عليكم ان النبي كان يرعى الغنم عليه الصلوة والسلام اذ قد قال عليه الصلوة والسلام ما مننبي الا وقد رأى الغنم قالوا انت
يا رسول الله قال وانا رأيتها على قراريط لاهل مكة - 00:08:05

القراريط كانها عملة ليست القراريط المصرية التي هي مساحات اراض منزرعة بل القراريط كانها لكنها دنانير راعيتها على قراريط اي
مقابل قراريط لاهل مكة وسبق الحوادث ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:25

ما مننبي الا وقد رأى الغنم قالوا وانت يا رسول الله قال وانا رأيتها على قراريط لاهل مكة وكما سبق البيان عنه فان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يذهب الى غار حراء قبل بعثته - 00:08:48

فيتعدد فيه قيل في تعده انه كان يتحنس وقيل يتحنف على ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهل كان لملة ابراهيم عليه السلام
بقايا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

بلا شك كان اسم الخليل ابراهيم معروفا لديهم وكانوا يدعون انه كان مشركا واليهود كانوا يدعون انه يهودي والنصارى نصراى قال
تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراى ولكن كان حنيفا مسلما - 00:09:33

وما كان من المشركين وكان مقام ابراهيم معروفا عندهم. وكانوا يتمسحون به. كما وردت بذلك الاخبار وآلا الذي يعني من هذا ان
ملة ابراهيم كان لها وجود في مكة لها بقايا في مكة - 00:09:58

ومن الناس من كان يتبعده ربه بها كما ورد في قصة زيد ابن عمرو ابن نفیل والد سعید ابن زید ابن عمرو ابن نفیل تزید ابن عمرو ابن
نفیل ابن سعید - 00:10:21

ابنه وزوج اخت عمر ابن الخطاب ومن العشرة المبشرين بالجنة فابوه زيد ابن عمرو ابن نفیل كان قد انكر على اهل مكة امورا منها
انهم يذبحون الشاة على غير اسم الله - 00:10:40

ومنها انهم يئدون البنات انكر عليهم عدة امور بل ورد في مستدرک الحاکم ورد في مستدرک الحاکم باسناد صححه بعض العلماء
وظهير الصحة ان النبي صلى الله عليه وسلم زهب هو وزید ابن حارثة - 00:11:00

الى زید ابن عمرو ابن نفیل وكأنه ما قربا لسید ابن عمرو بعد الطعام هذا كان قبل البعث ابی زید ابن عمرو ابن نفیل ان يأكل من هذا
الطعام عفوا احرر كانت قبل البعثة او بعدها احرر ذلك - 00:11:23

قال لهم زید بن عمرو زید بن عمرو بن نفیل ابی ان يأكل وقال ما حاصله؟ الشاة خلقها الله وانزل الماء فابت لها الكأ فاكلت وترعررت ثم انتم
تذبحونها على غير اسم الله كذا روي في بعض الروايات لكن اللفظة التي هي مختصرة - 00:11:47

انه ابی ان يأكل ابی ان يأكل وقال ابی لا اكل مما تذبحون على انصبكم. انما الفقرات السابقة كان يقولها لاهل الشرک فهذا الظن ان هذا
كان قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:13

الحاصل ان زید ابن عمرو ابن نفیل هذا ثبت انه اراد ان يتبعد عبادة صحيحة بعد ان سئم ابادة الاوسان او عفوا استنكر عبادة الاوثان
فخرج يبحس عن دین يتدين به فالتحق باليهود - 00:12:32

فقال لهم يا معاشر اليهود هل عندكم اريد ان ادخل دينكم فقالوا لن تدخل ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال اعوذ بالله من غضب الله. والله لا اتحمل شيئا - 00:12:58

من غضب الله انما انا افر من غضب الله عز وجل فهل عندكم شيء اخر قالوا لا الا ان تكون حنيفا قالوا قال وما وما الحنيف قالوا ملة ابراهيم عليه السلام. فتركتهم - 00:13:15

فذهب الى النصارى فقال يا معاشر النصارى اريد ان ادخل دينكم هل آآ اريد ان ادخل دينكم قالوا لن تدخل ديننا الا ان تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال لا والله لا اتحمل من لعنة الله شيئا - 00:13:35

انما افر من لعنة الله هل عندكم شيء اخر؟ قالوا لا الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قالوا ملة ابراهيم عليه السلام فقال اللهم اني اشهدك اني على ملة ابراهيم عليه السلام - 00:13:55

فكان هذا الرجل يتبعه قال ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولا يطرح سؤال هل ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد لصنم او عبد بطريقه اهل الشرك - 00:14:15

لم يرد هذا في اي حديث علمته لم اقف على اي خبر يفيد ان الرسول صلى الله عليه وسلم عبد لصنم او سجد لصنم او دعا لصنم قبل بعثته الذي - 00:14:36

ورد في هذا الباب ما يلي ورد في هذا الباب ما سبق من حديث زيد ابن حارثة او من قصة ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن حارثة الى زيد ابن عمرو بن نفیل - 00:14:56

وقول زيد ابن عمرو ابن نفیل اني لا اكل مما تذبحون على انصابكم وليس هذا بتصريح في ان النبي ذبحه على النصب. نعم قد كان الذبح على النصب موجودا في الجاهلية - 00:15:14

تا كانوا يذبحون على انصاب تقربا للالله لكن ما سبت صريحا ان النبي ذبح على نصب ويلزم حينئذ توجيهه قول الله سبحانه وتعالى او عفوا فهم لو اغلقنا الباب يا جماعة - 00:15:31

يلزم فهم قوله سبحانه وتعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان يلزم توجيهه او يلزم فهمه على وجهه الصحيح - 00:15:56

كذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان ونحوه قوله تعالى من سورة يوسف نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله - 00:16:24

لا من الغافلين وقوله تعالى من سورة الضحى ووترك ضالا فهدي هذه الثالثة امور التي ينبغي ان تفهم على وجهها الصحيح فقوله تعالى ووترك ضالا فهدي قيل انه صلى الله عليه وسلم - 00:16:45

قيل انه صلى الله عليه وسلم ضل في بعض شعاب مكة ظل في بعض شعاب مكة صلى الله عليه وسلم وهو صغير فقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان - 00:17:10

قيل ما كنت تدري ما الشرائع المنزلة؟ وما تفاصيل اليمان ما كنت تدري عن تفاصيل اليمان انما كان مؤمنا على الاجمال صلى الله عليه وسلم الاذ لم يرد اي شيء يفيد ان النبي - 00:17:30

آآ اشرك بالله صلى الله عليه وسلم فيكون الجواب ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان ما القرآن؟ نعم ما كان يدري ما القرآن لم يكن القرآن قد نزل. والاشكالية - 00:17:52

ولا اليمان. اي ولا اليمان على الوجه التفصيلي الذي جاء به جبريل صلى الله عليه وسلم عندما اجملا كان مؤمنا بالله سبحانه وتعالى. ونحو ايضا قوله تعالى نحن نخص عليك احسن القصص - 00:18:09

بما اوحينا اليك هذا هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. قيل من الغافلين عن هذه القصص لم يكن عندك علم كبير عن هذه القصص التي انزلت اليك هذا من - 00:18:29

مما يقال في هذا الصدد فيقال كجواب على ايرادات قد ترد حول حال النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فالثابت عندنا ما يلي انه

كان يتبعه وفي رواية في الرواية يتحنس بالثاء وفي رواية أخرى يتحنف - 00:18:46

بالفاء أي يتبعه على ملة ابراهيم. وهذا ثابت في البخاري في حديث بدء الوحي والثاني قوله تعالى وجدك ضالا فهدي والثالث ما كنت تدرى ما الكتاب ولا اليمان. والرابع وان كنت من قبله لمن الغافلين. والخامس - 00:19:14

في قصة زيد ابن عمرو ابن نفيل وان كان البعض يغمز فيها وان كان الاخرون يحسنون السند لكن ليست صريحة غايتها انه قدم لحمة لزيد ابن عمرو فابي زيد ان يأكل من هذا اللحم - 00:19:39

هذا اجمالا والله تعالى اعلى واعلم بعس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث جبريل وقد تقدم شرحه باستفاضة وهو في ظهر حراء واتاه الملك وقال اقرأ قال ما انا بقارى اقرأ قال ما انا بقارى - 00:20:00

قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق تقدم الحديث بطوله وشرح هنالك في دروس البخاري فكان هذا بداية الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا قال العلماء - 00:20:20

ان اول سورة نزلت من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق وآلا تعارض بين ذلك وبين ما ورد من حديث جابر بن عبد الله - 00:20:40

ما ورد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدثر ذلك لان الجمع بينهما سهل ومتيسر فالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:01

نزلت عليه سورة مطاعل سورة العلق ليست سورة العلق بكمالها فلا يقال ان اول ما نزل سورة العلق انما يقال بتعبير ادق ان اول ما نزل مطاعل سورة العلق لان سورة العلق فيها - 00:21:18

ارأيت الذي ينهى عبادا اذا صلى اذى ارأيت ان كذا؟ على الهدى او امر بالتقى كل هذا لم ينزل الا بعد زمن ففي بشارة الى ان السورة الواحدة من كتاب الله عز وجل كانت تنزل على فترات - 00:21:41

ولا يلزم ان تنزل متوايا بل قد تنزل اية من سورة العلق الان وبعد اية من سورة المزمل وبعد اية من سورة العلق فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يأمر بوضع الاية هذه - 00:22:00

في مكان كذا من سورة كذا وهذا واضح وجل فالمتأمل لسورة العلق كما اسلفت يرى ان اياتها الاخيرة كلا لا تطعه واسجد واقرب في شأن ابي جهل وغيره ما وردت الا ما - 00:22:21

نزلت الا بعد ان اعلن الرسول صلى الله عليه وسلم عن رسالته ودعا الى ربه سبحانه وتعالى فهنالك اعتراض من اعترض وكفر من كفر لكن في البدايات نزلت مطاعل العلق وبعد ايضا نزلت مطاعل المدثر - 00:22:40

السائل ان سورة المدثر من من اول ما نزل انما قال ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه اولا نزلت عليه مطاعل سورة العلق ثم فطر الوحي زمانا - 00:23:04

ومعنى فطر الوحي زمانا معنى فطر الوحي زمانا اي سكن الوحي زمانا. سم بعد ذلك نزلت سورة المدثر فقولهم ان اول ما نزل المدثر اي اول ما نزل بعد فتور الوحي - 00:23:23

وكما سلف فان اولها الذي نزل اول مدرس هو الذي نزل لان هناك ايات ايضا في ثناياها اما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة الذين كفروا - 00:23:46

وايضا في اواخرها ما سلکم في سفر قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين. كل هذا لم ينزل في اللي ما نزل فاذكر بهذا لانه اصل اصل عزيم في في الكتاب العزيز وفي نزول اياته - 00:24:06

فلم تكن الصورة نزل بتمامها في غالب الاحوال وصور قليلة جدا هي التي نزلت هي التي سور قليلة هي التي نزلت بتمامها كسوره الفاتحة مثلا نزلت بتمامها لكن هناك صور كثيرة واكثر الصور لم تنزل بتمامها مرة - 00:24:26

واحدة ولذا ترى في كثير من سور الكتاب العزيز في المصاحف التي بين ايديكم سورة كذا مكية الا اية كذا وكذا نزلت بالمدينة هذا واضح والله اعلم فنزلت على الرسول بدايات سورة العلق - 00:24:59

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علq اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كذا نزل على الرسول او باختصار اياتين من اواخرها وبعد فطر الوحي فترة - 00:25:23

وآأينوه كما نوي من قبل على ان الامام البخاري رحمة الله تعالى ذكر حديث بدء الوحي في عدة مواطن من صحيح وفي كتاب التعبير من من هذه المواطن اورد الحديث وفيه زيادة - 00:25:49

التي يندن حولها الكثيرون والتي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي ذهب الى شاهق جبل كي يتربى منه فمنعه جبريل عدة مرات مناه جبريل عدة مرات - 00:26:13

وهذا قد بين البخاري رحمة الله تعالى ضعف اسناده لما قال قال الزهري وكان فيما بلغني فنبه البخاري وبين ثنايا المتن المطول ان هذه الفقرة التي فيها ان رسول الله - 00:26:36

صلى الله عليه وسلم زهب الى جبل يتربى منه بين انها بلاغ ليست بالسند المتصل وكان من حقه علينا ان يشكر اعني كان من حق البخاري علينا ان يشكر لكونه - 00:27:03

بين لنا لكونه بين لنا ان هذه الزيادة ضعيفة الاسناد لقوله فقال الزهري فيما بلغني وهذا يعرفه المشتغلون بهذا العلم فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:27

اوحي اليه وهو في غار حراء وبعد لما ذهبت به خديجة رضي الله عنها وخدیحة لم يتزوج رسول الله صلی الله عليه وسلم غيرها في حياتها ما تزوج عليها الا بعد - 00:27:53

ان ماتت وقد امر ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا وصب وآآ العلماء يطرحون مسألة الا وهي هل ام المؤمنين خديجة هي الافضل ام ام المؤمنين عائشة - 00:28:13

هي الافضل رضي الله عنهم النص يشهد للاول النص يشهد للاول خير نسائها خديجة النص يشهد للاول اما من اهل العلم من يفصل فيقول ان خديجة كان فضلها على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:28:41

في مؤازرته بالدعوة الى الله عز وجل ومواساته بما لها وفضل عائشة رضي الله عنها في باب اخر فهو نشر العلم اذ الله قال واذكرون ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة - 00:29:08

ان الله كان لطيفا خبيرا. وعائشة لها الحظ الراكم والنصيب الاولى من بين ازواج النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الصدد عائشة رضي الله عنها لها الحظ الراكم والنصيب الاولى - 00:29:29

في تبليغ علم النبي صلی الله عليه وسلم الى الامة فدي لا فضيلة باعتبار وتلك لها فضيلة باعتبار وجاء النص بتقوية رأي من قال ان خديجة هي الافضل على وجه - 00:29:51

الاجمال خير نسائها خديجة وبشر خديجة ببيت في الجنة. من قصب لا نصب فيه ولا وصب لما اوحي الى رسول الله صلی الله عليه وسلم ما اوحي الله عز وجل - 00:30:10

اليه عرض صلی الله عليه وسلم ما اوحي اليه على المقربين اليه اولا خديجة رضي الله عنها اسلمت ولم تتردد في اعلان اسلامها رضي الله تعالى عنها وهذا يكاد ان يكون مجمعا عليه ان خديجة رضي الله عنها - 00:30:29

من اول هي اول من اسلمت من النساء. بل قيل هي اول من اسلم على الاطلاق رضي الله تعالى عنها وآآدب الخلاف هل علي اسلم بعد خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:31:00

ام ان ابا بكر اسلم بعد خديجة رضي الله تعالى عنها تفصل البعض قال بعضهم ان اول من اسلم من الرجال ابا بكر وابو اول من اسلم من النساء خديجة وابو اول من اسلم من الصبيان - 00:31:18

علي رضي الله تعالى عنه وعلي كان في كفالة رسول الله صلی الله عليه وسلم على ما ذكره عدد من اهل التفسير تفسير قوله تعالى فوجدك عائلا فاغلى فكان علي - 00:31:41

بكفالة رسول الله عليه الصلاة والسلام اذ كان اذاك صغيرا رضي الله تعالى عنه وبعد اسلام مع النبي صلی الله عليه وسلم عمار ابن

ياسر مع اسرته ال ياسر عمار - 00:32:00

عفوا ياسر وسمية وعمار وكانوا يعذبون عذابا شديدا على اسلامهم عذابا مؤلما على اسلامهم وال بهم العذاب الى ان قتلوا وورد حديث يحسن يحسن عند الكسirين من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بهم وهم يعذبون - 00:32:22
وكان يمر بهم وهم يعذبون ولا يستطيع ان يدفع عنهم شيئا لانهم كانوا عبيدا على ما يذكر عند ابي جهل عند غيره فمر بهم النبي وهم يعذبون كما كان يملك الا الموساة - 00:32:52

فيقول لهم صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة حسن البعض هذا وقد ورد هذا باسناد يقبل التحسين وايضا كما انه اذا تكلم في متكلم له وجه لكن في الجملة يحسن - 00:33:10

ولما رأى عمار رضي الله عنه ان اباه قتل وان امه قتلت من شدة العذاب اذ طانها طاعن بسهم في ابو جهل طعنها بسام فقتلت فيه وكان السهم في مكان - 00:33:31

واسر من جسمها آآ على ما يحسن بمجموع الطرق ان عمار شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم شكي الى رسول الله ما يلاقيه من العذاب وما يلاقيه من البلاء - 00:33:53

فنزلت الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايام وهذا ايضا في في السندي غالب الاسانيد هذه اشياء يسيرة من العلماء من يغض النظر عنها خاصة لشهرتها. وان العلماء من يحسنها - 00:34:12

استقلالا ورد فيه ان النبي قال له كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايام قال ان عادوا فعد وكان من اوائل من اسلموا ايضا بلال رضي الله تعالى عنه فمن اوائل الذين اسلموا - 00:34:33

ابو بكر وخدیجة وعلي وآآ ال ياسر وبلال رضي الله تعالى عنه هؤلاء من اوائل من اسلموا وذكر ان ابن مسعود كان ايضا من اوائل من اسلموا وان كان لم يظهر - 00:34:55

اسلامه الاظهار الذي اظهره هؤلاء الستة. فقد عزب بلال عذابا شديدا رضي الله تعالى عنه وثبته الله عز وجل. وبدأ الناس يدخلون ارسالا في الاسلام واحدا بعد واحد وكان من ابيات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:20

في هذا الصدد قصة اسلام عمر بعد ذلك شهيرة ولكنها ضعيفة. تلك القصة التي فيها ان عمر زهب الى قوم يمنعوا من الاسلام اعترضه معترض وقال اين تذهب؟ ارجع فاختك قد اسلمت - 00:35:45

فرجع اليها فاخبرته انها اسلمت فنال منها وضربها وضرب زوجها وطلب منها شيئا من القرآن فابت ان تعطيه شيئا من القرآن وقالت انت نجس انت مشرك الى غير ذلك هذه القصة المطولة - 00:36:07

لم تسبت لم تسبت بسند لم تسبت بسند وكما سلف لاخينا الشيخ محمد العلاوي وفقه الله رسالة قديمة كان جمعها مع احد اخوانه اطن وطبعت واندرست فليتها آآ يعاد طبعها - 00:36:25

او يعاد الجمع ايضا في قصة اسلام عمر من جديد فالثابت من اسلام عمر قدر يسير مذكور في سيرة امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه ولتحرر ايضا الاسانيد من طبقات ابن سعد ومن غيرها في هذا الصدد - 00:36:46

اقولها وبالله التوفيق ارسل ابو ذر اخاه الى رسول الله صلی الله عليه وسلم لما بلغه بعث النبي صلی الله عليه وسلم فجاء اخوه الى رسول الله فرآه وجالسه ثم رجع الى ابي ذر - 00:37:08

فقال له ابو ذر كيف رأيت هذا الرجل الذي يزعم انهنبي قال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق فعزم ابو ذر على الذهاب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فذهب الى الرسول والتقى به - 00:37:30

وكان صادق اللهجة تعلن عن اسلامه ايضا بلا تلعم ولا تردد رضي الله عنه واوصاه الرسول عليه الصلاة والسلام ان يرجع الى بلاده غفار وكانت بلاد غفار من قطاع الطرق - 00:37:50

كانوا من قطاع الطرق وبشدة اوصاه الى ان يرجع الى بلاده غفار الى ان يسمع بان النبي قد ظهر فيأتي فابى ابو ذر وخرج وقال والله يا رسول الله لاصرخن بها بين ظهارانيهم - 00:38:12

فخرج الى مجالس اهل مكة وقال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله فضربوه ضربا شديدا تنفذ منهم استنقذه العباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:34

كاد من غده الى حيس اجتمعوا وصرخ بلا الله الا الله محمد رسول الله فضربوه ضربا اشد كعادة في اليوم الثالث وصرخ بها باعلى صوت فانهالوا عليه وكادوا ان يقتلونه - 00:38:54

الا ان ابا الا ان العباس قال لهم يا معشر قريش هذا من غفار وسيقطعون عليكم طرقم في الاسفار فتركوه خوفا من قبيلته وسلمه الله سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم - 00:39:17

ما اقلت الغبراء يعني ما حملت الارض ولا اطلت الخضراء يعني ولا اطلت السماء اصدق لهجة من ابي ذر رضي الله تعالى عنه يعني ولا اطلت السماء اصدق لهجة من ابي ذر - 00:39:40

دخل الناس ارسالا فاسلم حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و ايضا ورد ان اسلام حمزة كان قبل اسلام عمر رضي الله عنه كان اسلام حمزة على ما حرره البعض - 00:40:03

قبل اسلام عمر رضي الله عنه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الله ان يعز الاسلام باحب الرجلين اليه عز وجل فكان يقول اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك - 00:40:22

بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام وعمرو بن هشام وابو جهل فكان احبهما الى الله عز وجل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاخذ منه جواز الدعاء لاهل الشرك والغواية - 00:40:44

جواز الدعاء لهم بالهدایة اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك. فقوى الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ودينه باسلام هذين الرجلين الذين كان لهم اثر عظيم في الاسلام - 00:41:03

هذا بيلائه الحسن في الجهاد في سبيل الله الا وهو حمزة وكذا عمر وعمر ايضا بكلماته وبكونه كان مسدا ملهم موفقا كل هذا بعد اسلام ابي بكر الذي كان له عظيم النفع - 00:41:25

على الاسلام واهله فابو بكر انقذ الله به بلالا من الرق وكان بلالا يؤذى اشد الاذى فاشترأه ابو بكر من حر ما له واعتقه فلابي بكر فضل عظيم على بلال - 00:41:45

رضي الله تعالى عنه ولذا فان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وانظر الى الاسلام الذي يرفع الشخص لتفواه فبلال كان عبدا بالامس - 00:42:06

ومع ذلك يصفه عمر بالسيادة يصفه عمر بن الخطاب ومن كبار القبائل او من القبائل الكبرى في مكة ومن قبائل قريش الكبرى يقول عمر عن بلال انه سيدنا قل ابو بكر سيدنا - 00:42:31

واعتق سيدنا. دخل الناس ارسالا في دين الله افواجا وتولت في هذا التوقيت اه توالى في هذا التوقيت نزول سور القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام يؤمنون - 00:42:52

واذى يشتد وقرآن ينزل لتشبيت اهل الايمان ولارشاد اهل الايمان قرآن ينزل وآآ مسلمون جدد يدخلون في الاسلام والبلاءات تشتد فضاقت الامور باهل الاسلام وهم قلة وامروا بكاف اليد ولم يكن لهم ان يتتصروا - 00:43:12

فكان الشخص منهم يضرب ويؤذى ولا يؤذن له في الانتصار وقد مر ابو بكر والرسول صلى الله عليه وسلم قد خنق خنقا شديدا خنقه عقبة بن ابي معيط خنقا شديدا كاد ان يقتله - 00:43:39

فاستنقذه ابو بكر قائلا انتقلون رجالا ان يقول ربى الله اشتد الاذى برسول الله وباصحابه حتى انه اوزع في صلاته وازاد تسلط الاشرار عليه صلى الله عليه وسلم - 00:43:58

بعد وفاة عمي ابي طالب فقد كان عمه ابو طالب سببا في حمايته بازن الله فاستجاز البعض بذلك جواز الاستعانة بالمشركين لدفع اذى اهل الظلم قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:23

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان امه ابو طالب تدافع عنه وينافح عنه في جل قطرته المكية سمع ان الرسول صلى الله عليه وسلم

لما ذهب الى اهل الطائف وكذبوا - 00:44:44

ورجى مهموما ومغموما صلى الله عليه وسلم ونزل لم يستفق الا بقرن الثعالب فاذا الملك يأتيه ويقول هذا ملك الجبال هذا ملك الجبال فملوكوا الجبال قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين - 00:45:04

لفعلت وان شئت ان استأني بهم حتى يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله ولا يشرك بي شيئا استأنيت بهم فاختار الرسول ان يستأني بهم صلى الله عليه وسلم. اشتد الذى بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:28

بعد وفاة ابي طالب وحتى انه كما لا يخفى عليكم كان يصلى عند الكعبة وسلا الجزور يلقى على ظهره صلى الله عليه وسلم فكانوا قد وصلوا معه الى درجة كبيرة من استضعفاه - 00:45:47

كما يقول ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند الكعبة وابو جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابي ابن خلف وغيرهم جلوس فقالوا ايعفر هذا الرجل - 00:46:05

وجهه بين اظهركم من يذهب الى سلا جزوربني فلان يعني المشيمة بعد الولادة يأتي به يضعه على ظهره وهو ساجد فذهب اشقاهم فاتى به ووضعه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:24

وهو ساجد فقال ابن مسعود له كانت لي منعة لتدخلت ورفعت من اثار الرسول لكن ما كانت لي منعة فذهب ابن مسعود الى فاطمة واخبرها فجاءت ترفع السلام من على ظهره صلى الله عليه وسلم - 00:46:45

وتدعوا عليهم وكان يشق عليهم الدعاء عليهم عند الكعبة فلما قضى النبي صلاته رفع يديه الى السماء وقال اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك الملا من قريش - 00:47:08

عم مخصوص اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابي بن هشام وابي جهل بن هشام وابي بن خلف وعدد عشرة قال ابن مسعود فوالله لقد رأيتم صرعا جميا يوم بدر سحبوا الى قريب مخبث منتن - 00:47:32

فطربوا فيه والنبي يقول يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربى حقا. الحديث اقول وبالله تعالى التوفيق استمر البلاء برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:54

على ما يذكر ايضا والاسانيد اه عدم وجود الاسانيد يعوقنا عن الاسترسال في وصف ما حدس للرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه هشام ابن ابي طالب حتى اكلوا ورق الشجر - 00:48:16

حتى ان احدهم ليضع كما تضع الشاة ليس له خلط واشتدت بهم المجاعات انداك وتواتأت قريش على عدم البيع لهم والشراء منهم وعدم الزواج منهم وعدم تزويجهم ذكرت في كتب السير - 00:48:39

اشياء كثيرة في هذا الصدد وآآ المعموق لنا عن الاسترسال في الحديث عنها هو ندرة الاسانيد بهذا الصدد وكان مما ذكر فيها انه كان من اسباب وفاة خديجة رضي الله عنها - 00:49:03

ما حصل لها من مجاعات في هذا الحصار الذي وفي شاب ابي طالب لكن كما اسلفت لا استرسل لعدم وجود مادة حديثية معي في هذا الصدد بلا شك ان هناك امور دارت - 00:49:24

بالفترة المكية امور كثيرة جدا فقد سأله الشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات ومعجزات ايات يستدل بها على نبوته ويستدلون بها على نبوته فقالوا ما مننبي من قبلك - 00:49:41

الا وقد اوتى من الایات ما على مثله امن البشر فما الایة التي اتيت بها هل تستطيع ان تأتينا باية كما ارسل الاولون اتنا بايات كما ارسل الاولون ان موسى عليه السلام - 00:50:00

كانت معه العصا ضرب بها البحر فانشق ان موسى عليه السلام كانت يده تخرج بيضاء من غير سوء ان سليمان سخرت له الريح ان صالح اخرج لقومه ناقة فماذا عندك - 00:50:19

ما الذي اتيتنا به فجاءت عدة ايات في انشقاوه او جاءت عدة معجزات كان من اعظمها ضربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فانشق القمر فرقتين - 00:50:37

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأه الناس كلهم هو حديث انشقاق القمر من الاحاديث المتواترة لأن الناس كل الناس رأوه رأه رأوا القمر فالقى على هذا الجبل وفلقى على هذا الجبل - [00:50:57](#)

فقالوا سحرنا محمد فقال قائلهم اني اكن محمد سحركم فلن يسهر الصغار فانتزروا المسافرين القادمين. سلوكهم هل رأيتم القمر منشقا فلما رجعوا اخبروهم ان القمر قد انشق كما اخبر الله سبحانه - [00:51:15](#)

ولكن مع ذلك وصفوا الرسول بالسحر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وسألوا الرسول ان يحيل لهم الصفي ذهبا فسأل الرسول ربه ايضا عن ذلك - [00:51:36](#)

جاء الملك وقال ان شئت ان اطيق عفوا ان شئت ان احيي لهم الصفا ذهبا على ان من كفر منهم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان شئت ان تستأني بهم - [00:51:57](#)

اعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا استأنيت بهم قال بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا - [00:52:17](#)

اوسي الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ببعض انواع المواساة روسيا ببعض انواع المواساة اوسي ببعض المعجزات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعرف حجرا بمكة كان يسلم على - [00:52:35](#)

اني اعرفه الان فالحجر سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلا شك ان هذه الامر تزيد رسولنا صلى الله عليه وسلم ثباتا بعد ثبات ثباتا فوق ثبات ان شاء الله تعالى. هذا وللحديث تتمة - [00:52:59](#)

في هجرة رسول الله هجرة اصحاب الرسول الى الحبشة وكذلك في الاسراء والمعراج وبعض الاحاديث المكية الشهيرة التي لا يستطيع احد انكارها وبعض الاحكام الفقهية المتعلقة بالمرحلة المكية ان شاء الله في الدرس القادم - [00:53:20](#)

يكون الحديث عن هجرة الحبشة وعن الاسراء وان بعض الاحكام الفقهية المتعلقة بالمرحلة المكية ومن ثم اذا زارت حالة المسلمين كحالة المسلمين في مكة من امر الاصرار بالدعوة او من امر الاضطرار الى فعل بعض الاشياء - [00:53:43](#)

التي لا يستطيع الشخص اظهارها هل تظهر ام لا تظهر فنرجو ان ترتب الاسئلة في ذلك لأن ناسا يرتبون على الفترة المكية ترتيبات بالطبع مسائل الحلال والحرام لن تدخل في هذا - [00:54:10](#)

على سبيل المثال لن يشرب شارب الخمر ويقول كانت الخمر حلالا طيلة الفترة المكية لن يفعل فاعل ذلك مستجدا ذلك لكن قد يقول قائل اذا اضطررت لكوني في وسط كافر - [00:54:29](#)

يعبد غير الله ويزيح المسلمين المسلمين مسلا في البوسنة والهرسك او المسلمين في بعض الدول التي ان اظهروا فيها اي شعيرة للسلام سيقطعه هل له ان يأخذ بحال الاضطرار فبلا شك ستأتي لذلك احكام كثيرة - [00:54:48](#)

بمشيئة الله وصلي الله على نبينا محمد وسلم - [00:55:11](#)